انتهى فثبت ان قول الامام اقوى رواية ودراية وان الاحتياط
فيه فينبغي التأخير خروجا من الخلاف كما صرح علماؤنا والرملي وابن
حجر من الشافعية وقال القسطلاني في شرح البخاري في باب التبكير للعيد
الافضل اقامتها من ارتفاعها قيد رمح للاتباع ولتخرج وقت الكراهة
وللخروج من الخلاف انتهى بلفظه وان رجوع الامام الى قول صاحبيه
في وقت العشاء لم يثبت عند المحقق كما لم يثبت رجوعه في وقت
العصر يقينا وان الشفق الابيض عبارة عن رقيق الحمرة لا يتأخر عنها
الا بقدر درجتين او ثلاث درجات قال الزرقاني في شرح الموطاء
قال ابو حنيفة انه البياض الذي يليها ورد بانه مختص في الاستعمال
بالحمرة لقول اعرابي وقد رأى ثوبا احمر كانه شفق وقال المفسرون
في قوله تعالى فلا اقسم بالشفق انه الحمرة وقال الخليل بن احمد ارقبت
البياض فوجدته يبقى الى ثلث الليل وقال غيره الى نصفه فلو رتب الحكم
عليه لزم تأخيرها الى ثلثه او نصفه انتهى بلفظه اقول رده مردود
لان قوله مختص في الاستعمال الخ غير مسلم والتقريب غير تام لان ما ثبت
من قول الاعرابي هو انه يطلق على الحمرة لا انه لا يطلق الا عليها وقد
عرفت في كلام ابن الهمام انه لا ينكر ان يقال على الحمرة كما يقال على البياض
الرقيق عنوان النقل عند التوجيه افاد ترجيح انه البياض قوله قال
المفسرون الخ اقول هذا ليس بصحيح ايضا وفهم الحصر من كلامهم اما غلط
او تغليط قوله فلو رتب الحكم لزم تأخيرها الخ اقول اللزوم ممنوع لان
ما روي عن الخليل محمول على بياض الجو وان بياض الشفق لا يتأخر عن
الحمرة الا بمقدار درجتين او ثلاث درجات كما علمت تتمه في شرح
الجغميني قد عرفت بالتجربة ان اول الصبح واخر الشفق انما يكون اذا كان
انحطاط الشمس ثمانية عشر جزءا انتهى كلامه وقال بهاء الدين العاملي
في تشريح الافلاك وقد علم بالتجربة ان انحطاط الشمس اول الصبح
الكاذب واخر الشفق ثمانية عشر درجة اهـ بلفظه وقال الشارح

عصمة

بعلل (?)
في انه ما رجع في وقت
الى قول صاحبيه كما لم
يرجع في العصر

عصمة الله فاول الصبح هو البياض المستطيل المسمى بالكاذب واخر
الشفق هو الذي قلما يدرك خفاؤه قال شارح التذكرة قوله قد عرفت
بالتجربة اي بالالات الرصدية الصالحة لمعرفة انحطاط الكوكب وقال العلامة
البرجندي قوله ثمانية عشر جزءا هذا هو المشهور ووقع في بعض كتب
ابي ريحان انه سبعة عشر جزءا او قيل انه تسعة عشر جزءا وهذا في ابتداء
الصبح الكاذب واما في ابتداء الصبح الصادق فقد قيل اذا انحطاط الشمس
ح خمسة عشر جزءا ثم قال العلامة البرجندي هما اي الشفق والفجر متشابهان
شكلا وبقاء بلا لونا وضعفا اذ الفجر يبدو من بياض ضعيف مستطيل ثم
بياض عريض ثم حمرة والشفق يبدو بعد الغروب من حمرة ثم بياض عريض
ثم بياض مستطيل انتهى قال المحقق الطوسي في زبدة الهيئة رصد معلوم
شده است كه جون افتاب با حجه شرق نزديك